وكان هذا النظام في العهد الأموي هو النظام السائد].

أو من قول (فان فلوتن) المستشرق الهولندي في كتابه [السيادة العربية ص ٢٦] بما نصه :

[لذلك لانعدش اذا كانت الروح التي سادت في عهد بني امية روحاً غير دينية، ولن تعوزنا الأدلة على صحة مانقول] فخليق بمن يدرس تاريخ الحسين وحركته ان يأخذ بنظر الاعتبار ما كان يحيط بعهد كان بوضعه أبعد مايكون عن عهد الرسالة والمبادئ الاسلامية . فان ماحدث بعد وفاة صاحب الشريعة كان له الاثر البليغ في تعجيل الحوادث لظهور الامويين قدامى مشركي قريش على مسرح التاريخ في الاسلام وتمهيد الطريق لقتل الحسين ريحانة الرسول على ملأ من المسلمين وبنصف قرن فقط على وفاة جده تتميما لخطة معينة فكان العهد بعيداً عن مرامي الدين ، مليئاً بالجرائم والاثام ، محيطاً بالارهاب والاجرام ومن ثم بالتشديد والتضييق والضغط والاضطهاد لم يتعرف بشيء من الحرية والدمقراطية فكيف بالمبادئ الدينية السامية ، أو المثل الاخلاقية العليا للاسلام لما اشتمل عليه هذا العهد من الخروج على العدل ، ونزوع الى الظلم ، وخرق في الرأي ، واستهتار في الحكم ، واستباحة للمقدسات ، وانتهاك للحرمات ، وافساد للاخلاق العامة بشتى الطرق والاساليب ، واحياء للعصبيات الجاهلية ، واحلال الرذيلة محل الفضيلة ، والخداع محل الصدق ، والظلم محل العدل الى غير ذلك من مساوئ هذا العهد الذي كان يغاير الاسلام في الاتجاه وهل كان ذلك وليد يومه دفعة واحدة ؟

وتلك صورة مصغرة لعهد كان الحسين عليه السلام يجابهه في بداية عهد الاسلام وحداثته ، فهل لايقدم على الاصلاح بكل ماأوتي من حول وقوة في سبيل بعث الاسلام ثانية الى الحياة ؟ وقيام الحسين بوجه الطغيان المتفاقم لم يكن الا بمثابة نهضة جديدة متممة لعمل جده في تشييد صرح هذا الدين . فهو بحق ثالثة الاثافي في بناء الاسلام ، ولولاه لمابقي لهذا الدين من ذكر او أثر فانت ياأبا عبد الله رمز الحق ، ورسم الحقيقة ، ومظهر الدين ومطهره ، وبطل التضحية في سبيل الاسلام والمسلمين .

فسلام عليك يوم ولدت ، وسلام عليك يوم قتلت .

كاظميه — عبد الجواد الكليدار

علمتنا حادثة كربلاء

للعلامة الشيخ علي كاشف الغطاء

اذا كان في التاريخ عبر وعظات : فهي تتجلى في واقعة كربلاء الواقعة التي تعطي للانسانية مدى التضحية للمبدء المقدس والفناء في سبيل الحق .

علمتنا هذه الواقعة التاريخية ان الدفاع عن الواجب وإن فشل بادي بدء لكن الفوز المبين كائن معه لامحالة. فان الظفر بالعظمة الأدبية والذكرى المجيدة هي الامنية الاولى للانسانية وانشودة ابطال المجد والتاريخ وما الذين كرسوا حياتهم في البحث والتأليف اوعصروا افكارهم في الجد والعمل اوافنوا زمانهم في استثمار عقولهم في عالم الاختراع إلا ليتالوا هذا الحياة الخالدة والذكرى المجيدة : علمتنا هذه الحادثة العظمى ان قوة الايمان الصحيح تلك القوة العتيده الجبارة لاتنشد من وراء الحياة المادية الا التضحية للواجب واعلاء كلة الحق والفناء في سبيل المبدء السامي الذي ارخصت فيه النفوس ابطال المجد الاسلامي ورجال التاريخ العربي : علمتنا هذه الكارثة الكبرى الخطط التي يجب ان يتخذها القادة والخطوات التي يتبعها الساسة لتبعثهم نحو اعلى عليين في بروج قد شيدها العزم والثبات ، وارتكزت على اساس انكار الذات .

علمتنا ان الصراع بين الحياة الروحية والمادية تكون نتيجة الفوز للأولى دون الثانية ، وان استندت للتاج والصولجان واعتمدت على الرمح والهندوان .

علمتنا كيف تفرض العبقرية الخالدة على الناس تمجيدها على ممر الزمن مهما تقلبت العصور واختلفت القرون علمتنا...

النجف — علي كاشف الغطاء

للشيخ سالم الطريحي

وبقى ابن النبي لم ير عوناً ... في الوغى غير ذابل ورهيف

فانثنى للنزال يكتال آجا ... لا فوّفى بالسيف كل طفيف

كم جيوش يلفها بجيوش ... وزحوف يلفها بزحوف

كلما هم ان يصول عليهم ... همت الارض خيفة برجيف

لم يزل يورد المواضي نجيعا ... من رقاب العدى بقلب لهيف

فدعاه داعي القضاء فألوى ... عن هوان لدار عز وريف